Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثرتَ في اللومِ مُلحّاً دائما ... لا تُكثرنّ إنّي عسيتُ صائما (١)

وقد عدّ ابنُ جني اجراءَ (عسى) مجرى(كان) شاذاً في الاستعمال مطردا في القياس . (٢) فأما الاطرادُ في القياس فراجع إلى أن (كان) كذلك وقد قاسوا (عسى) عليها ، وأما الشذوذ في الاستعمال فلأنّ ما ورد في كتب النحو واللغة شاهداً على ذلك لا يتعدى المثلّ والبيتَ .

أما ما حكاه ثعلب (عسى زيدٌ قائمٌ) وما بناه عليه أن (عسى) ناقصةٌ ، وأن اسمَها ضميرُ الشانِ ، والجملة الاسمية الخبر ، (٣) فلا يعتدُّ به ، لأنّ ثعلباً لم يأتِ بشاهد على ذلك ،وأيضا مما يقوي عدمَ الاعتدادِ بقول ثعلب أنّ القرآنَ الكريم لم يستعملْها على نمط المثال الذي أتى به ثعلب ، بل إنّ استعمال القرآن لها جاء على وجهين : (٤)

أحدهما : أن ترفع اسما صريحا ، ويُؤتي بعده بخبر ويلزم كونُه مضارعاً نحو " فعسى اللهُ ان يَأْتِيَ بالفتْحِ " . (٥)

---

(١) المغنى ص ٢٠٣ وينسب إلى رؤبة وانظر خزانة الادب للبغدادي ج ٤ ص ٧٧ بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

(٢) الخصائص ج = ص ٩٦ .

(٣) المغنى ص ٢٠٤ .

(٤) البرهان في علوم القرآن للإمام محمد بن عبد الله الزركشي ج٤ ص ١٦٠ تحقيق محمد أبي الفضل .دار احياء الكتب العربية ١٩٥٩ .

(٥) المائدة : ٥٢ .